

جميل ملاعب... متحفه البيصوري يفتتح اليوم

لارا ملاعب

«لا شيء أكثر مثالية من موسيقى الحجره داخل متحف للفنون الجميلة في قرية لا تزال فيها أصوات صراخ الليل وشجر الصنوبر وطبيعة الحجر المميزه، تلاعب عواطف العائلة اللبنانية الخام القاطنة هناك». هكذا يصف العازف ربال ملاعب بشغف علاقته بفن والده جميل ملاعب (1948). يرى ملاعب الابن أن والده التشكيلي يعكس شخصيته في أعماله التي تكشف عن فنان لبناني عاشق للبيئة وحافظ للذاكرة القومية اللبنانية.

اليوم، يفتتح «متحف جميل ملاعب» في مسقط رأسه في بيبور (عاليه) على موسيقى تنقلنا إلى العصر الرومنطيسي (1800-1900) في بناء حديث صمم خصيصاً لموسيقى الحجره بحميمته وهندسته للفضاء الصوتي. يصف لنا العازف التكامل الذي يجمع بين موسيقاه، وفن والده الذي يتعاطى بدوره مع الموسيقى «كانتقام لحلم أبيه الذي كان عازف كلارينت قبل وفاته». تكونت فكرة الفنان التشكيلي بعدما وجد أعمال أصدقائه وزملائه مبعثرة وضائعة عقب انقضاء الحرب الأهلية اللبنانية، فشرع بالمسؤولية إزاء حفظ أعماله وجعلها قريبة من المهتمين ومتذوقي الفنون، مستوحياً الفكرة من متحف سرسق والأونيسكو. أما فكرة إقامة أمسية موسيقية في بيت قروي، فيمارسها العديد من الموسيقيين في أوروبا. هناك، يعيشون في بيت واحد، ليتعرفوا إلى ثقافات وتقاليد جديدة بعيداً عن المدن التي باتت متشابهة في مختلف أنحاء العالم. هكذا، دعا ملاعب الابن، الذي تابع دراسة الفيولا في «جامعة فيينا للموسيقى»، سبعة من زملائه الموسيقيين الذين أتوا من مدن مختلفة كحالات، وعبيه، وجبيل وباريس إلى قرينته بيبور، والإقامة في بيته. بذلك، أسس «مهرجان ملاعب لموسيقى الحجره والفنون الجميلة».

يقول: «مهرجاننا أسس ليستقدم موسيقيين من مختلف أنحاء العالم للاحتفال بالجمال في قلب جبل لبنان». في الحديث عن برنامج الأمسية الذي يحوي ثلاث مقطوعات وترية، ستبدأ المجموعة المؤلفة من ثمانية عازفين بحركة رباعية واحدة للمؤلف النمساوي فرانز شوبرت (1797-1828) الذي ألف بين الحقتين الكلاسيكية والرومنطيقية. وتعتبر هذه الحركة من المرحلة الـ«ناضجة» لأعمال المؤلف رغم أنه لم يكملها في ثلاث حركات لأسباب غير معروفة. بعدها نسمع للمؤلف الروسي النائر ديمتري شوستاكوفيتش (1906-1975) رباعية وترية، حيث يحاول إعطاء هوية روسية لقلب الرباعية، الذي كان يقتصر على التأليف الأوروبي، بخاصة الألماني، فيما تسيطر مشاعر الشجن على هذه المقطوعة المؤلفة من ثلاث حركات، كونه ألفها بعد وفاة زوجته آنذاك. تختتم المجموعة أمسيته بإدخالنا في أوج الحقة الرومانسية عبر سداسية وترية (Souvenir De Florence) كتبها المؤلف الروسي بيوتر إيليتش تشايكوفسكي (1840-1893) الذي استلهم فكرة المقطوعة أثناء زيارته لمدينة فلورنسا في إيطاليا. رغم حصرية عرض أعمال جميل ملاعب من رسم ونحت وموزايك خلال الافتتاح، إلا أن المتحف يضم أكثر من 40 عملاً لفنانين لبنانيين أمثال جورج قرم (1852-1930)، وخلييل صليبي (1870-1928)، وعارف الربيس (1928-2005) وبول غيراغوسيان (1926-1993)...

يضم المتحف
أعمال الفنان
إلى جانب
آخرين أمثال
جورج قرم

يفتتح معرض جميل ملاعب عند السادسة من مساء اليوم، لترافقنا الموسيقى في ليلتين متتاليتين (٢٩ و٣٠ آب/أغسطس) مع تانيا سونس، وماريو راعي وإيهاب جمال على الكمان، ربال ملاعب وفانسا بالداتشي على الفيولا، ورفاييل جوان، وساري خليفة وجنا

سمعان على التشيلو. يسبق الحفلة مساء الثلاثاء عرض مسرحي تجريبي لبيتر ستيكلاند.
افتتاح متحف جميل ملاعب: 18:00 مساء اليوم - بيصور (عاليه)

ادب وفنون

العدد ٢٦٧٨ السبت ٢٩ آب ٢٠١٥

مقالات أخرى لارا ملاعب:

[«البلمند» تحتفي بسيدة النهضة الموسيقية \[1\]](#)

[من وديع الصافي إلى فارس كرم: تجربة تختصر مسار الفن اللبناني \[2\]](#)

[جهاد عقل: الكمان الفلسطيني «بغني» مع الأوركسترا \[3\]](#)

[مرجع توثيقي بغني المكتبة الموسيقية \[4\]](#)

[هشك بشك | «شوية صور» في الميوزيكهول \[5\]](#)

Source URL (retrieved on 12/28/2017 - 11:18): <http://www.al-akhbar.com/node/241015>

:Links

<http://www.al-akhbar.com/node/267599> [1]

<http://www.al-akhbar.com/node/267165> [2]

<http://www.al-akhbar.com/node/242226> [3]

<http://www.al-akhbar.com/node/235746> [4]

<http://www.al-akhbar.com/node/234262> [5]